

شرح كتاب التوحيد (42) || معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام المجدد في باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم - 00:00:09

هو الغلو في الصالحين. تقدم شرح الباب وعشر من مسائله والان نبدأ بالحادية عشر من هذه المسائل وهي مضر العكوف على القبر لاجل لاجل عمل صالح. العكوف هو لزوم الشيء - 00:00:33

هو لزوم الشيء ومنه الاعتكاف وهو لزوم المسجد لطاعة الله فالعكوف على عمل الخير اذا لم يشغل عما هو اهم منه فهو من مطالب الشرع والعكوف على عمل الشر لا شك انه - 00:00:57

من المحرمات لا سيما اذا كان ما فيه من شرك او وسيلة الى الشرك والعكوف على المباحثات وملاذ الدنيا هذا لا شك انه مذموم وآذا رأى الانسان الناس اليوم - 00:01:18

عجب وذهل من عكوفهم على هذه الالات فتجد انسان يمضى الساعات الطوال وهو لا يرفع رأسه عن هذه الالة هذا عكوف وهذا لزوم ويشغله ان قلنا انه يستعمله في مباح لا شك انه يشغله عن ما هو اهم من ذلك - 00:01:38

من ذكر الله جل وعلا ومن صلة الارحام ومن بر الوالدين تجده عند امه او عند ابيه لا يرفع رأسه عن هذا الجهاز وامه تناديه يا فلان يا فلان يمكن في اذنه سماعة ولا شيء ولا يسمع - 00:02:01

وهذا هو الحال وهذه فتنة عما تضمنت ودخلت جميع البيوت لا يستثنى من ذلك الا القليل النادر ورأينا بعض الائمة مجرد ما ينصرف من الصلاة الى المأمومين يخرج الجوال علشان شو بيغفوت ؟ - 00:02:19

شو اللي بفوت ؟ واول ما ظهرت هذه الوسائل المرئية من التلفزيون عكف عليها بعض الناس عكف عليها بعض الناس وآآنظروا في اخبارها وآآكورتها ومصارعتها وصار كل وقتهم لها - 00:02:40

فذكر لبعض المشايخ وان قال ان هذا العكوف محظى بل وصفه بما هو اشد من ذلك فعلى الانسان ان يتقي الله جل وعلا في جميع ما يأتي وما يذر مع الاسف انه الان نشا عليه الصغار - 00:03:04

بل معرفة الصغار لهذه الاجهزة اعظم واسد من معرفة الكبار وحتى ان هؤلاء الصغار لمعرفتهم بها اصيروا بالغرور ذكرت لكم في مناسبات ان رأيت طفلا عمره سنة ونصف واقف وما هو بعيد عن الجوال قريب - 00:03:24

وهو قاعد لانه قصير سنة ونص عمره لكن من الكبر يقلب الجوال باي شيء باصبع رجله لان المسألة وصلت الى هذا الحد باصبع الرجل قلب هذا كله لهم بهذه الامر. على الاباء ان يتقووا الله جل وعلا في ناشئتهم لا ينشئوهم على هذا - 00:03:50

نعم المباح لهم ان يزاولوا ولهم يستمتعوا بحياتهم. لكن ما تصير على حساب الاخرة او على حساب التنشئة الصالحة تجده لا يحفظ شيئا من كتاب الله ولا من السنة ولا من اقوى لاهل العلم وتتجدد كل ما في مخزون هذه الاجهزة ملم به ومطلع عليه - 00:04:16

هو يقرأ كل ما كتب ويرد عليه ضاعت الامر بهذه الطريقة ولذا قال مضر العكوف على القبر هذا مسألة العكوف على القبر من الشرك وغيره اذا كان يعبد من دون الله هذا الشرك الاكبر واما اذا كان يعبد رب جل - 00:04:36

عند هذه من وسائل الشرك ومن اعظم البدع. المقصود ان العكوف على المباحثات خلونا في المباحثات مع ان في هذه الاجهزة من الشرور شيء لا يخطر على البال وصح صلب بسببيها من الفجور والمنكرات - 00:04:54

شي ما يمكن يغطيه هيئة ولا غيره نسأل الله السلامة والعافية شخص في الستين من عمره ومعدود من اهل العلم اوى الى فراشه في

الساعة الثانية من الليل بعد ان صلى - 00:05:15

الوتر واراد ان طلع الجوال يبكي يطلع قصيدة هم نونية ولا شاطبية ولا شي من هالقصائد ريثما يأتيه النوم وش اللي طلع له انا في مسجد والله ان الذي طلع صورة عارية امرأة - 00:05:32

من غير طوعه ولا اختياره ولا استطاع ان تذهب هذه الصورة الى مغلق الجوال وسحب بها البطارية مدري ايش سوى فتن فتن مدلهمة عظام هذه الاشياء يعني شف اثارها ونتائجها في افراد الناس وكثرة الكلام اللحاد والزنـت - 00:05:54

وتداول الشباب له. واطلاعهم على اخبار العالم كلها والخبر الان وباعوا في ثوانٍ يصل الى الناس كلهم بينما كنا في عافية وسلامة لا نعرف هذه الامور قد يخفى علينا شيء من الخير الذي فيها. لكن غير مأسوف عليه في مقابل هذه الشرور التي ابتلينا بها - 00:06:18
في قرية من القرى محدثنا شايب آآيناهز المئة الان قال جاءنا الخبر ونحن نقرأ القرآن العصر. ان اليوم عيد وبلدان مجاورة لنا معيدين يعني هذا في مقابل مثل هذه الامور وانتشار الخير واخبار الخير لكن شف المقابل - 00:06:46

يعني هذه الحسنات في غمار وبحور هذه السينات مغمورة بلا شك كما ان السينات اليسيرة في بحور الحسنات الكبيرة مغمورة المقصود ان الشيخ يقول مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح - 00:07:13

اذا عبد الله جل وعلا عند قبر وهو يعبد الله ويصلّي لله ويقرأ لله ويدرك الله هذه من وسائل الشرك ومضرتها عظيمة واول ما بدأ في قوم نوح انهم عكروا على - 00:07:35

قبورهم ثم صوروهم بعد ذلك الثانية عشرة معرفة النهي عن التمايميل ولا شك انها من الوسائل وسائل الشرك فاذا نصبـت هذه التمايميل لامر ما ولهـدـ ما كما فعل قوم نوح لما صوروا ومثلـوا وـقاـلـوا نـتـذـكـرـ بهـمـ عـبـادـتـهـمـ - 00:07:50
ثم بعد ذلك نسيـ العلم ودرـس ونـسـخـ فـعـبـدـوـهـمـ الانـ الصـورـ الـكـبـيرـةـ الـلـيـ تـعـلـقـ فـيـ الـمـجـالـسـ وـغـيـرـهـاـ لـلـكـبـارـ وـالـعـظـمـاءـ هـذـهـ قـدـ يـخـشـىـ منـ انـ يـتـطـوـرـ اـمـرـهـاـ إـلـىـ اـنـ تـعـظـمـ التـعـظـيمـ المـحرـمـ - 00:08:18

مع ان اصل التصوير هذا معروف حكمـهـ. لكن مـسـأـلـةـ التـعـظـيمـ شـيـءـ اـخـرـ مـعـرـفـةـ النـهـيـ عنـ التـمـائـيـلـ وـالـحـكـمـةـ باـزـالتـهـاـ الثـانـيـةـ عـشـرـ يعنيـ لـمـاـ زـيـلـ هـذـهـ التـمـائـيـلـ لـانـ مـظـنـةـ يـعـنـيـ اوـلـاـ التـمـائـيـلـ مـحـرـمـةـ - 00:08:38

المجسم مجمع عليه وما لا ظل له هو محل كلام لاهل العلم ولكن المرجح كما دلت عليه النصوص كما في حديث القرآن وغيره انه داخل في التحرير والحكمة بازالتها لان لا يحصل الغلو بها - 00:08:59

فيحصل التعظيمـ. الثالثـةـ عـشـرـ مـعـرـفـةـ عـظـمـ شـأنـ هـذـهـ القـصـةـ يـعـنـيـ قـصـةـ قـوـمـ نـوـحـ معـ اـصـنـاـمـهـ وـتـمـائـيـلـهـمـ وـشـدـةـ الـحـاجـةـ الـيـهـاـ مـعـ الـغـفـلـةـ عـنـهـ لـانـ الـاـنـسـانـ قـدـ يـقـعـ فـيـ نـظـيرـهـاـ وـهـوـ لـاـ يـشـعـرـ - 00:09:21

وقد وقع كثـيرـ منـ النـاسـ فيـ كـثـيرـ مـنـ اـقـطـارـ الـمـسـلـمـينـ معـ الـاـسـفـ الشـدـيـدـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ اوـ فـيـماـ هوـ اـشـدـ مـنـهـ وـشـدـةـ الـحـاجـةـ الـيـهـاـ مـعـ الـغـفـلـةـ عـنـهـ. لـانـ هـذـهـ الـبـدـعـ يـنـشـأـ عـلـيـهـاـ الصـغـيرـ وـيـرـبـوـ عـلـيـهـاـ الـكـبـيرـ وـيـهـرـمـ عـلـيـهـاـ - 00:09:49

وـهـوـ لـاـ يـسـتـشـكـلـ لـمـاـذـ؟ـ لـانـ هـؤـلـاءـ الـعـوـامـ الطـغـامـ الـذـيـنـ مـاـ يـعـرـفـونـ مـنـ نـصـوصـ الـكـتـابـ وـلـاـ السـنـةـ وـلـاـ بـلـغـهـمـ شـيـئـاـ مـنـ الـحـجـةـ يـرـونـ شـيـوخـهـمـ الـظـمـينـ يـرـونـ شـيـوخـهـمـ الـمـعـظـمـينـ وـهـمـ مـنـ خـرـجـوـاـ إـلـىـ هـذـهـ الدـنـيـاـ وـهـمـ قـالـ يـاـ شـيـخـ فـلـانـ وـتـقـبـلـ يـدـهـ وـيـحـتـفـيـ بـهـ بـلـ يـحـصلـ - 00:10:09

اوـ شـيـئـ مـنـ الـغـلـوـ فـاـذـاـ قـيـلـ لـهـ هـذـاـ يـاـ اـخـيـ حـرـامـ لـاـ يـجـوزـ قـالـ اـنتـ مـنـتـ مـعـرـفـ منـ فـلـانـ وـلـاـ اـعـلـمـ مـنـ فـلـانـ وـقـرـيـبـ مـنـهـ وـلـيـسـ مـثـلـهـ اـذـاـ قـيـلـ لـلـعـامـيـ اـنتـ تـعـمـلـ كـذـاـ اـنـتـ يـقـولـ اـنـتـ اـعـرـفـ مـنـهـ. الـاـمـامـ اـحـمـدـ - 00:10:33

ماـ يـنـاقـشـ بـالـدـلـيـلـ الـاـنـ هوـ لـيـسـ مـنـ اـهـلـ النـظـرـ لـكـنـ اـنـتـ اـتـيـتـ لـهـ بـدـلـيـلـ فـيـ اـصـلـ الـمـسـأـلـةـ بـحـيـثـ يـفـهـمـهـ كـنـقـوـلـكـ وـالـلـهـ مـنـتـ باـعـرـظـ مـنـ فـلـانـ وـلـاـ فـلـانـ وـلـاـ مـنـ الـاـئـمـةـ - 00:10:56

فيـ مـسـائـ الـتـقـلـيدـ. عـلـىـ كـلـ حـالـ الـعـوـامـ فـرـضـهـ بـالـتـقـلـيدـ. لـكـنـ اـذـاـ سـمـعـ الـوـاحـدـ مـنـهـمـ الـدـلـيـلـ يـجـبـ اـنـ يـتـوقـفـ حـتـىـ يـعـرـفـ الـرـاجـحـ مـنـ الـمـرـجـوـحـ بـسـؤـالـ مـنـ يـتـقـنـ بـعـلـمـهـ وـدـيـنـهـ مـنـ تـتوـافـرـ فـيـ الشـرـوـطـ الـثـلـاثـةـ - 00:11:10

وـلـيـسـ فـيـ فـتـواـهـ مـفـتـ مـتـبعـ مـاـ لـمـ يـضـفـ لـلـعـلـمـ وـالـدـيـنـ الـوـرـعـ لـعـضـ النـاسـ تـجـدـ عـنـهـ وـرـعـ لـكـنـ عـنـهـ دـيـنـ لـكـنـ مـاـ عـنـهـ وـرـعـ تـكـلمـ بـمـاـ شـاءـ

تجد عنده دين ما عنده علم او عنده علم ولا عنده دين - 00:11:30

وهذا موجود في مع الاسف في صفوف المتعلمين لكن اذا اجتمعت الشروط الثلاث علم والدين والورع هذا تبرأ الذمة بتقليده الرابعة عشرة وهي من وهي اعجب واعجب وهي اعجب واعجب - 00:11:47

قراءتهم ايها في كتب التفسير والحديث يعني هؤلاء الشيوخ الذين هم في الاقطار في المغرب في مصر في الشام في الهند في غيرها من البلدان في تركيا هؤلاء ما قرأوا القصة في تفسير ابن كثير او ابن حجر - 00:12:05

او في كتب التواريخ فليقال مما قرأوا ويقرأون من النصوص الصحيحة في البخاري وغيره ولهم آآ شغف ببعض الكتب مثل البخاري هذا يردد في جميع الاقطار كالورد عند بعضهم لكن هل يقرؤونه للانتفاع - 00:12:28

او للبركة كثير منهم يقرأون البركة ويرى ما ينافق ما هو عليه ويقول شيوخنا اعراف وهذه عقدة الاعجاب بالكثرا وآآ تقدم آآ ذكرها الرابعة عشر وهي اعجب واعجب قراءتهم ايها في كتب التفسير والحديث - 00:12:51

ومعرفتهم بمعنى الكلام يعني ما يقال انه والله صعب الكلام ما يفهمونه عقيل اقرؤوها في كتب المنطق ولا في كتب الفلسفة ولا فكرة المعقدة ما نفهم حتى ولا في كتب الاصول - 00:13:14

هي موجودة بكتب التفسير وال الحديث. ويعرفونها ويعرفون الفاظها بالمقابل الكلام الرديء الذي جرى على لسان بعض المبتدعة وفيه الكفر الصريح في كلام بعض علماء وحدة الوجود اللي ينتسبون لوحدة الوجود في كلام بن عربي وغيره خلونا على المكشوف - 00:13:31

تجد الكلام المحاد والمناقض لكلام الله ورسوله الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب ثم يأتي من يقرأ هذا الكلام ويقال انتم ما تفهمون ما تدرؤون وش يعني انتم - 00:14:02

وشو يدریکم انتم؟ لا انت ولا شيخ ابن تيمية يفهم هذا الكلام هنا نقول كلانا مفهوم هذا هو التفاسير وال الحديث مش بقول ما تفهمون انتم يعني اذا جاءوا بكلام واضح مثل الشمس يقول ما تفهمون - 00:14:20

هنا نقول انتم تفهمون لكم عقول وعندكم معرفة بالعربية واساليب العرب وبعضهم متخصص في علوم الشرع وما يسنه من العربية وبارز ويقرأ هذا الكلام ولا كأنه يسمع نسأل الله العافية - 00:14:37

ومعرفة بمعنى الكلام وكون الله حال بينه وبين قلوبهم حال بينه وبين قلوبهم واضح ما يحتاج الى تفسير لكن الله جل وعلا حال بينهم وبين قلوبهم فلا يدركون وهكذا يصل الامر الى ان يكون - 00:14:54

المعروف منكرا والمنكر معروفا الان الذي يدعوا الى تحقيق التوحيد وتنقيته وتصفيته من شوائب الشرك والبدع اطلق عليها الكفر كفر شيخ الاسلام والشيخ محمد كفر ودعوتهم الى ايش الى التوحيد - 00:15:26

حتى اعتقادوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات حتى اعتقادوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات قد يتکايس الانسان ولا يصادم مصادمة واضحة مثل النار يقول هذا يختلف عن فعل قوم لوط هو مثله - 00:15:52

لئلا يقال له شوف الدليل بالله هذا يختلف وشو في الاختلاف؟ شيوخنا يعرفون هنا ما نعرف وهذه احالة على غير ما لي واعتقدوا ان نهي الله ورسوله عنه هو الكفر المبيح للدم والمال - 00:16:12

مثل ما قلنا ان من يدعوا الى التوحيد يحكم عليه بالكفر يکفر الخامسة عشرة التصريح انهم لا يريدون الا الشفاعة هم عبدوهم قالوا يدخلون الجنة ليقربونا الى الله. قالوا ليغفروا لنا ذنبينا؟ قالوا ليقربونا الى الله الذي يغفر الذنوب - 00:16:31

لكن بعض الطوائف من يتكلمون به على الملا صرح بما هو اعظم من ذلك وفي المطاف تحت الكعبة يقول يا ابا عبدالله جتنا بيتك وقصدنا حرمك نرجو مغفرتك هم يرجوا شفاعة لا - 00:16:55

صار هو والله مثل هذا ماذا ترك لله نسأل الله السلامة والعافية حتى وصل بهم الامر الى ان قال قائلهم وهذا ما هو بافتراض او آآ كلام متقدمين غلاة موجود الان - 00:17:17

الان يردد في القنوات يقول وعندی عهد من ابی عبدالله عن الحسين ان احدا لا يسمع كلامي الا بكى فبابی عبد الله لو نزل الجبار

لبكيته نسأل الله العافية ومع ذلك يزعمون انهم حماة الاسلام ويکفرون الطوائف الاخرى والله المستعان. كلام کلام تعالى الله عما يقولون - [00:17:36](#)

علوا كبيرا التصريح انهم لم يريدوا الا كان هذا وش يريدون؟ يريدون مغفرة مهي مسألة شفاعة الان صرح بعضهم بما هو اشنع من ذلك واعظم مما يدل دلالة واضحة على انهم لا نظر لهم في الاسلام. ولا يريدون الاسلام - [00:18:05](#)
وانما يريدون هدم الاسلام من بداية المذهب الى يومنا هذا والله هذا معنده هذا كذا هذه مذهبهم السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. يعني ارادوا عبادتهم - [00:18:27](#)

الذين صوروا الصور فالعلماء الذين صوروا اولا يعني ما ادري والله عن كونهم علماء هم قوم صالحين اولئك قوم صالحون فقالوا نصورهم ولنتذكرهم وننتذر عباداتهم فمن جاء بعدهم ها روسيا - [00:18:50](#)
العلم الذي هو السبب الذي من اجله صوروها السبب انهم يتذكرون عبادتهم وينشطون اذا رأوه اليهم في عباد الله من اذا رؤي ذكر الله ما هو موجود؟ موجود الان على مر للزمان - [00:19:22](#)

لكن هؤلاء صوروهم ليذكروا الله وينشطوا على العبادة ثم بعد ذلك نسي العلم ودرس العلم عبدوا من دون الله. جاهم الشيطان وقال ترى ما صوروهم الا ليعبدوهم ويجي من يجي من ينتسب مع الاساب الى السنة ويقول انه اذا صل - [00:19:43](#)
خلف ايش صل خلف صنم يقول ما تکفره لانه احتمال انه اتخذه سترة طيب عندك غيره؟ وش جاب الصنم له اصلا نعم ما الذي جاء بالصنم لبيته - [00:20:08](#)

ويصلی اليه وتقول لا هذا سترا الله المستعان السادسة عشر ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا عبادتهم وهذا هو المآل بعد ان درس العلم ونسى قال لهم الشيطان انهم صوروهم ليعبدوهم - [00:20:29](#)
السابعة عشرة البيان العظيم في قوله صل الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى لا تطروني كما اطرت النصارى البوصيري يقول دع عنك مدعنته النصارى في نبیهم وقل ما شئت - [00:20:56](#)

بعد ذاك من الكلم او قل اللي تبی بس لا تقول اللي قالوا النصارى انه هو الله ابن الله وثالث ثلات والبادي ما عليكم كل انواع العلو كل انواع العبادة التي لا تصرف الا لله - [00:21:18](#)

قلها في حقه عليه الصلاة والسلام. لكن دع عنك ما ادعنته النصارى بنبیهم. علشان ايش؟ ما تقع في الحديث لا تطروني كما اطرت النصارى وما عدا ذلك قل ما شئت - [00:21:37](#)

قل ما قالته اليهود قل ما قاله المشركون قاطبة ما عندك مشكلة. لكن النبي عليه الصلاة قال لا تطروني كما اطرت النصارى دع عنك ما ادعنته صار لا تقول ثلاثة هو الله وابن الله وثالث ثلاث.تجنب هذه الالفاظ والباقي قل ما شئت من الكلم - [00:21:51](#)
وقل بعد ذاك ما شئت من الكلم ثم في البيت الذي يليه ادعى ان الايات انه مظلوم محمد عليه الصلاة والسلام انه مظلوم ما جاء من الايات ما يبين منزلته التي تليق به - [00:22:11](#)

هذا البيت الان ما اظبطه والله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فصلوات الله وسلامه على من بلغ البلاغ المبين. ايش اوضح من هذا واش ما ما الكلام الذي يكون ابين من هذا - [00:22:30](#)

ومع ذلك كل کلامه وكل بيانه نوقيط مناقضة تامة من ينتسب اليه عليه الصلاة والسلام ويزعمون حبه ويقيمون الموالد ويقيمون السهرات التي يرون انه يحضر فيها ويسمون الحظره ويقومون قيام وقوف وهم جالسون يقولون دخلوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:53](#)

واحد من شيوخ انصار السنة جاءه واحد في حيه من المتصوفة من المعاصرین قال له لعلك ترحل عن حينا قال ليش قال الرسول عليه الصلاة والسلام يتضايق من وجودك يتضايق من وجودك - [00:23:22](#)
في هذا الحي فلا تحرجنا مع الرسول نسأل الله العافية. قال طيب انت ورا ما ترحل كان الرسول تعود على هذا البيت ويجيينا ويتردد علينا ومدری شو ها؟ كلها تحرجنا - [00:23:45](#)

كلام يليق بان يقال في مقامه عليه الصلاة والسلام يجعل مثل احاد الناس وابرادهم يتتردد على شخص ما يسوى فلس الثامنة عشرة نصيحته عليه الصلاة والسلام ايانا بهلاك المتنطعين لانه قال عليه الصلاة والسلام هلك المتنطعون - 00:24:03

هلك المتنطعون وهل هذا خبر او دعاء يعني الاسلوب خبر لكنه يراد به الدعاء عليهم بالهلاك وواقفهم الهلاك يعني يصح ان يكون خبر باعتبار انه اخبر عن هلاكهم في الحال او في المال - 00:24:30

وهو ايضا في في الوقت نفسه يحتمل ان يكون دعاء عليهم بان يهلكهم الله جل وعلا المتنطعون المتقدرون المتشددون تنطبع لا يلزم منه ان يكون بهذه المنزلة التي التشدد المخرج - 00:24:56

عن حيز الاتباع قد يكون في امور الدنيا يأتي شخص تعلم شيئا من العربية ويدخل السوق ويختلط بهم بها باللغة العربية الفصحي وبالكلام المتتابع العامة ما يعرفون هذا هذا يسمونه تنطبع وتشدق - 00:25:23

ويكون حينئذ مسخرا للناس قال اذا قال انا اريد ان اعيده الناس الى لغة القرآن ليس بهذه الطريقة فرد واحد يستطيع ان يعيده الناس او يردهم نعم اذا بذلت جهود كبيرة متظاهرة - 00:25:52

تكون على مستوى اعادة الناس ممكنا نشووف بعض المشايخ الوافدين ويتكلم وهو يقرأ بعض الامور او يتحدث في بعض القضايا تجد التتكلف تجد التكلف والله المستعان التاسعة عشرة التصريح انها لم تعبد حتى نسي العلم - 00:26:09

تصحح انها لم تعبد حتى نسي العلم كانوا في بداية الامر يتذكرون بها يعبدون الله جل وعلا عند قبورهم لينشطوا بذلك وهم يعبدون الله ثم صوروا هذه التماضيل تذكيرهم بهم - 00:26:38

بعد مدة وامد وانقطاع هذا الجيل قال لهم الشيطان انهم ما صوروهم تذكرون به انما صوروهم ليعبدوهم حتى نسي العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضره فقد العلم من يصح لك عبادتك اذا جهلت - 00:26:58

العلم صلاة المسيح بما صحت بالعلم منه عليه الصلاة والسلام وبعض الناس من العامة تجده يصلى العقود وفي صلاته خلل ولا يسأل عن صلاته وبعض المصلين ايضا فيهم غفلة لا ينبهوا مثل هذا الجاهل - 00:27:29

ان الدين النصيحة من نصيحته ان تصحح له صلاته من نصيحته ان تصحح له عباداته المقصود ان العلم قدره عظيم وجاءت بفضله وشرفه نصوص الكتاب والسنة يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم تراجعت - 00:27:57

ايش مقدار الدرجة ها خمسة وعشرين سانتي ولا فيما بين السماء والارض الرفعة ليست سهلة والعلم يسير على من يسره الله عليه واخلاص فيه ومسك الجادة من اولها وقد اتاها الله من الادوات ما يتمكن به - 00:28:23

من الحفظ والفهم والا قد يطلب العلم السنين الطويلة ولا يدرك شيئا ورأينا من هذا النوع من ضاع عليه الصلاح ظاهر والعبادة لكنه ما مشى على الجاد ويحضر الدروس من درس الى اخر - 00:28:51

ومع ذلك ما كتب له شيء من العلم مع طول المدة ومثل هذا يكتفيه حديث من سلك طريقا يلتمس فيه علماء سخر الله له به طريقا الى الجنة فطالب العلم على اي حال راجح - 00:29:15

ادرك او لم يدرك وعليه ان يبذل ما يستطعه من الاسباب والنتائج بيد الله جل وعلا تاجر قد يتعب ليل نهار وعشرات السنين وفي النهاية لا شيء وقل مثل هذا في المزارع مثل هذا في الصانع مثل هذا في جميع - 00:29:36

الاعمال وفيها بيان معرفة قدر وجوده وجود العلم ومضره فقره. ذكرنا في درس الامس قوا انفسكم واهليكم نارا قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالعلم بالعلم - 00:29:57

الآن لو تسأل اي شخص من من المجتهدين في العبادة وهو يصلى تقول له كم اركان الصلاة ما يفرق بين ركن وبين سنة لابد ان يعرف الاركان يعرف الشروط يعرف الواجبات يعرف السنن - 00:30:23

لئلا يقع فيما يخل في صلاته ولا يشعر فاذا كان هذا العلم الذي يصح لك اعظم العبادات. طيب اذا كان ما يعرف شروط لا الله الا الله ولا يعرف ما تثبت ولا ما تنفي - 00:30:41

على خطر وليس معنى هذا ان العامي مطالب بالاجتهاد في هذه الامر لا لكن يأخذ منها شيء ينير طريقه في الكليات في الاصول في

الحديث صاحب الشجة الذي يصيّب في حديث جابر عند أبي داود - 00:30:55

فشد في رأسه حضرت الصلاة قال هل تجدون لي رخصة نتيم؟ قالوا لا ما نجد لك رخصة والما عندك اغتسل فمات الرجل فقال النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في كلام ترى - 00:31:18

اي صاحب الشجة قتلوه قتلهم الله قتلهم الله الا سألهوا بل جهلو فان شفاء العي السؤال فان الشفاء العي السؤال ومن الذي يسأل على العلم اهل العلم في واحد من - 00:31:37

ليعظون العوام وهو شبه عامي لكنه عنده اساليب وعنه اشياء وهو يعظ الناس قال انت اللاعب عندك افضل من العالم. كل الشباب قال نعم للعب اه نجم ها قال اللي مات ابوك تجيب عالم يفسله ولا تجيب لك مطوع من هاللي ما تبيهم انت - 00:32:05

المسألة مسألة رأي والعالم شأنه في الامة عظيم. اعظم من مسألة مطوع ولا عابد ولا الا اذا تخلف العلم فلا قيمة تخلف العمل فلا قيمة للعلم. لان الثمرة العظمى من العلم هي العمل - 00:32:32

ولذلك يقول ومصرة فقد العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء ان سبب فقد العلم موت العلماء في الحديث الصحيح في البخاري وغيره ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ان الله لا يقبض العلم انتزاعا - 00:32:54

ينتزع من صدور الرجال وانما يقبض العلم بقبض العلماء وانما يقبض العلم بقبض العلماء والشيخ يقول ان سبب فقد العلم موت العلماء. هذا قبض العلماء فإذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا - 00:33:17

فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وما اكثرهم الان وما اكثرهم الان مع الاسف الشديد لا كثرهم الله ولن تصدروا في المجالس وتسمعوا المناصب ومع ذلك هم في الحقيقة جهال. وان زعموا - 00:33:39

انهم عندهم شيء من العلم وان ادعى لهم العلم وان حملوا على الشهادات لكن هم في الحقيقة جهال هذا يسأل يقول ما هي المدة التي خالها الف الامام محمد بن عبد الوهاب - 00:34:03

متن التوحيد ما ادرى والله. يعني هل الفوه في شهر او في شهرين وكذا هذا المقصود اول لانه لا يمكن ان ينطبق عليه السؤال الثاني اذا قلنا بالفهم انه الفه في اول عمره او في اخر عمره حتى اول عمره اخر عمره يخالف زمانا - 00:34:20

في كثير من الامور لانه يقول هل يقال بان هذا المتن كثير من ابوابه يتناقض مع التطبيق خاصة وانه الف بزمن يخالف هذا الزمن دين الله واحد فالقرآن واحد والسنة واحدة - 00:34:43

وكيفية التعامل مع الكتاب والسنة واحد نعم هناك امور اجتهادية تؤثر فيها المصالح اذا زادت والمفاسد اذا زادت المقصود ان اصول الدين والقضايا المشهورة في الامة والقضايا المعروفة هذه لاول الزمان وآخره - 00:34:59

ما نقول والله كتاب التوحيد الف له ثلاث مئة سنة نعم ميتين وثلاثين نعم اكثرب من ميتين وثلاثة حوالي ميتين وخمسين حوالي مئتين وخمسين سنة قرنين ونص يقول ما يصلح لزماننا - 00:35:24

هو قصة ولا رواية تنتهي بوقتها قال الله وقال رسوله فهو صالح لكل زمان ومكان ولا شك انه علاج لكثير من القضايا الموجودة في كثير من اقطار المسلمين مع الاسف الشديد - 00:35:44

المسلمون باسم الحاجة اليه والى مثله لانه يعالج قضايا كبرى تناقض اصل الدين التوحيد ما يقال هذا ما فيه يتناقض مع التطبيق ما هو بصحيح بل يتكلم عن قضايا موجودة بحروفها الان - 00:36:05

وكما قيل لكل قوم وارث لها شو ذكر انه صغير لكن الكلام على الواقع تحكم على الكتاب بغض النظر كثير من الناس اهتدى ولا يقرأ للشيخ محمد ابن عبد الوهاب - 00:36:29

ودونه ردة فعل في كثير من اقطار المسلمين بعد ان لبست الشبهة الوهابية على ما قالوا وانه يكفر المسلمين ويفعل ويترك صار في ردة فعل ما يوقف الكلام الشيخ ولا تقرأ كتبه بل تحرق - 00:37:00

كما احرقت قبل ذلك كتب شيخ الاسلام وابن القيم فبعض الناس يجتهد ويخلع الصفحة الاولى ويخلعه بدون اسم فقرأوا اكثر من واحد واهتدوا بسببي وبعضهم يحذف اسم والد الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيقول محمد بن سليمان الى نسبة الى جده التميمي -

وقرأوا الناس واستفادوا منه وترجموه الى اللغات فكون الشيخ رحمة الله عليه صغير السن او العباس يفتى وعمره نعم في العقد الثاني يعني سبعة عشر او ستة والامام مالك افتى وعمره سبعة عشر سنة - 00:37:45

هذا معروف عند اهل العلم الذي ينبغي ما يمنع من من التأليف والفتوى لكن المحظوظ ان يتذبذب الطالب ان نتربزب قبل ان يحاصرهم. يعني ما يمر بالمراحل المطلوبة - 00:38:08

فتجده يتshire من اول الامر. هذا اللي اه يظيع بنفسه ويظيع غيره اما اذا تأهل فلا احد يمنعه سواء كان كبيرا او صغيرا هذا ينقل عن آآفتح الباري يقول قال النووي تبعا لعياظ - 00:38:27

الشفاعة خمس الاولى في الاراحة من هول الموقف الشبهة العظمى الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة في ادخال قوم حوسبيوا فاستحقوا العذاب الا يعذبو الرابعة في اخراج من ادخل النار من العصاة - 00:38:52

خامسة في رفع الدرجات بقى لها الشفاعة الخاصة لابي طالب المقصود ان هذه الشفاعات الخمس الاراحة من هول الموقف هذه متفق عليها وادخال قوم الجنة بغير حساب معروفة عند اهل العلم قوم حوسبيوا فاستحقوا العذاب الا يعذبو - 00:39:18

قوم حوسبيوا واستحقوا العذاب ودخلوا النار ليسوا من اهل الخلود فشفع فيهم فاخرجوا من من العصاة اخرجوا من النار وايضا في الدرجات فيه من يشفع كالافراد في الوالد والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم - 00:39:45

بالمناسبة من حزم يقول ان امهات المؤمنين افضل من ابى بكر وعمر وبقية العشرة هم لماذا لانهن في منزلته ومعه عليه الصلاة والسلام في منزلته هؤلاء امهات المؤمنين رفعته درجته بسببه - 00:40:14

ومعلوم ان ما يثبت تبعا لغيرهليس كمن يثبت له الامر اصالة وهذا حتى في واقع الناس معروف تجد السائق او الخادم في بيت من بوية الاثرياء عيشته افضل من حال كثير من اوساط الناس - 00:40:40

ولو نظرت اليه بمفرده لا شيء فامهات المؤمنين على جلالتهن وعظم منزلتهن وقدرها وهذا مما لا شك فيه ليسن مثل ابى بكر وعمر وان كن فوقه في المنزلة تبعا للرسول عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم - 00:41:03

فقد يثبت الشيء تبعا لغيره لم يثبت له لو كان منفردا يقول دليل الاولى سيأتي التنبئ عليه بشرح حديث السابع عشر الاولى اللي هي الشبهة العظمى. ولدليل الثانية قوله تعالى في جواب قوله - 00:41:27

صلى الله عليه وسلم امتى ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليهم كذا قيل ويظهر لي ان دليله ان دليله سؤاله صلى الله عليه وسلم الزيادة على السبعين الفا - 00:41:49

الذين يدخلون الجنة بغير حساب فاجيب وقد قدمت بيانه في شرح الحديث المذكور في الباب الذي قبله ولدليل الثالثة قوله في حديث حذيفة عند مسلم ولدليل الثالثة في ادخال قوم حوسبيوا - 00:42:08

فاستحقوا العذاب الا يعذبو قل ولدليل الثالثة قوله في حديث حذيفة عند مسلم ونبيكم على الصراط يقول يا رب سلم وله شواهد ساذكرها في شرح حديث السابع عشر ولدليل الرابعة ذكرته ايضا فيه مبسوطا - 00:42:27

الدليل الرابعة الرابعة في اخراج من ادخل النار من العصاة يعني من اهل الكبار اللي استحقوا العذاب وهم في الاصل تحت المشيئة من شاء عذبه ومن شاء غفر له فهو لاء الذين دخلوا النار بسبب هذه الكبار - 00:42:50

يخرجون منها ما له من الخروج اما ان ينالوا ما يستحقونه من العذاب ثم يخرجون او تناوله شفاعته عليه الصلاة والسلام لكن هؤلاء يخرجون وهذا محل اجماع واتفاق بين اهل السنة - 00:43:13

ولم يذكر هذه الشفاعة الا الخوارج والمعتزلة على ما تقدم من بيان مذهبهم من الخلود العصاة في النار ابواب الكبار ولدليل الخامسة هي رفع الدرجات قوله في حديث انس عند مسلم - 00:43:28

انا اول شفيع في الجنة كذا قاله بعض من لقيناه وقال وجه الدلاله منه انه جعل الجنة ظرف لشفاعته قلت وفيه نظر يعني ليست بواضح ليس بواضح وفيه نظر لاني سأبين انها ظرف في شفاعته الاولى المختصة به - 00:43:49

والذي يطلب هنا ان يشفع لمن لم يبلغ عمله درجة عالية ان يبلغها بشفاعته. وأشار النووي في الروضة الى ان هذه الشفاعة من خصائصه مع انه لم يذكر مستندها عياض الى استدراك شفاعة سادسة وهي التخفيف عن ابي طالب في العذاب - 00:44:15
وهذى ذكرت في الشفاعات السست وزاد بعضهم شفاعة سابعة وهي الشفاعة لاهل المدينة لحديث سعد رفعه لا يثبت على لاوائها احد الا كنت شهيدا او شفيعا له اخرجه مسلم ول الحديث ابي هريرة رفعه من استطاع ان يموت بالمدينة فليفعل فاني اشفع لمن مات بها اخرجه الترمذى - 00:44:40

قلت القائل ابن حجر وهذه غير واردة لان متعلقها لا يخرج عن واحدة من الخمس الاول نعم هذه شهادة عموم ليست شهادة او شفاعة بضم بنوع بعينه من الشفاعات المذكورة - 00:45:08

ولو عد مثل ذلك لعد حديث عبد الملك بن عباد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول من اشفع له اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف اخرجه البزار والطبراني - 00:45:29

واخرج الطبراني ويحيى ابن عمر رفعه اول من اشفع له اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب ثم سائر العرب ثم الاعاجم وهذا الحديثان فيهما ضعف كما هو معلوم. وذكر القزويني في العروة في العروة الوسطى شفاعته لجامعة من الصلحاء - 00:45:46
في التجاوز عن تقصيرهم ولم يذكر مستندها ويظهر لي انها تندرج في الخامسة وزاد القرطبي انه اول شافع مش سامع وزاد القرطبي انه اول شافع في رقم سبعة دخول امته الجنة قبل الناس - 00:46:08

وهذه افردها النقاش بالذكر وهي واردة ودليلها اه يأتي بحديث الشفاعة الطويل وزاد النقاش ايضا شفاعته في اهل الكبار من امته وليس واردة لانها تدخل في الثالثة او الرابعة وظهر لي بالتتابع شفاعة اخرى وهي الثامنة - 00:46:35

الشفاعة فيمن استوت حسناته وسيئاته ان يدخل الجنة ومستندها ما اخرجه الطبراني عن ابن عباس قال السابق يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يرحمه الله والظالم لنفسه واصحاب الاعراف يدخلونها بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:57
فبناء على ان اهل الاعراف هم الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم ومن الطرائف اني سألت عن وقف مصرفه لمن استوت حسناته والسيئات يعطى حسنة منه يقول لا يطلع حسنة من هذا الوقف - 00:47:21

تصرفات الناس فيها عجب وتتجدد وهذا الوقف لما استوت حسناتهم وسيئاتهم. لكن ما يزيد على حسنة واحدة عشان ترجح الحسنات ويستفيد من هذا الوقف اكثر من واحد يقول وقد تقدم قريبا ان ارجح الاقوال في اصحاب الاعراف انهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم وهذا قول الجمهور - 00:47:41

هذا قول الجمهور. تسعه تاسعة وشفاعة اخرى وهي شفاعته لمن قال لا الله الا الله ولم يعمل خيرا قط ومستندها رواية الحسن عن انس كما سيأتي بيانه في شرح الباب الذي يليه - 00:48:10

ولا يمنع من عدها ولا يمنع من عدها قول الله تعالى له ليس ذلك اليك لان النفي يتعلق ب المباشرة الارجاع والا فنفس الشفاعة منه قد صدق قد صدرت وقبولها قد وقع - 00:48:29

وتربى عليها اثارها فالوارد على الخمسة اربعة فالوارد على ها على الخمسة يعني الخامس الاول الاربعة المتأخرة وما عدتها لا يرد شلون؟ لا يرد ومع ذلك لا يرد كما ترد الشفاعة في التخفيف عن صاحبي القبرين - 00:48:50

وغير ذلك لكونه من جملة احوال الدنيا يعني لا يرد شفاعة في الدنيا في البرزخ وليس في الاخرة ما ذكرناها امس في قوله قوله ودليل الثانية - 00:49:16

وادخل قوم الجنة بغير حساب هم قوله تعالى في في جواب قوله صلى الله عليه وسلم امتى ادخل الجنة من امتك لا اللي بيشفع بهم بيدخلون الجنة بغير حساب. اول وهلة هم اللي لا حساب عليهم - 00:49:42

اما من يحاسب ما يدخل في هذا ها شنو وش يقول دع عنك ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم يقول وانسب الى ذاته ما شئت من شرف - 00:50:04

وانسب الى قدره ما شئت من عظم فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفمي لو ناسبت قدره لو ناسبت

قدرہ راح ایہ عرفت لہ - 00:50:32

لو ناسبت قدرہ ایاتہ عظمما یعنی لو ان الی جاء في المصحف في القرآن مناسب لحال الرسول عليه الصلاة والسلام لكنه في الحقيقة
اقل لو ناسبت قدرہ ایاتہ عظمما احیا - 00:50:55

يقول اسفه احیا اسمه حین یدعی دارس الرم. لو یذكر اسمه بس المیت الحیاء ها یقول لو ناسبت قدرہ ایاتہ عظمما احیا
احیا اسمه حین یدعی دارس الرم - 00:51:13

خلاص انتہی الوقت ها اه طیب نشووف لنا سؤال اه هنا مسألة وهو في الباب الذي یلیه لانه سأله عندها هذا ما حکم الصلاة في المقبرة
وین بتیجی بالباب اساسا لاحق - 00:51:39

وان کان لا علاقۃ في الباب السابق لكنهم بحثوها من الباب اللاحق وفيها حديث ابی مرثد لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها في
صحیح مسلم الصلاة في المقبرة عند اهل العلم - 00:52:01

منهم من یرى الصحة مع التحریم وان النهي انما هو لامر الخارج عن ذات العبادة وشرطها لكن البقعة شرط لصحة الصلاة البقعة شرط
لصحة الصلاة وهذا النهي عن هذه البقعة - 00:52:17

فالصلاۃ حينئذ لا تصح ومنهم من یقول انه یفرق بين المقبرة القديمة والجديدة وبين المقبرة المنبوشة وغير المقوشة والمنبوشة
التي اختلط ترابها بصدید الموتی وكل هذا بناء على ان علة النهي - 00:52:39

النجاسة لكن هذا غير صحيح وانما علة النهي نجاسة الشرک والنجاسة الادمی طاهر الادمی یظہر على كل حال
الصلاۃ في المقبرة لا تصح والعلة بذلك نجاسة الشرک نجاسة العینیة التي یزعمون انها اذا فرشت او بلطف او طینت - 00:52:59

نعم تزول العلة لا تزول نعم شوف كانوا یدعوون الله عند یعنی هذا اقرار الی عندهم كل العبادات فیمن عبد الله هذا فهم شیخ
الاسلام رحمه الله جاء بالترجمة اعم من الواقع - 00:53:34

في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبد عبد الله باي نوع مما يتقرب به الى الله جل وعلا يرد على هذا المسألة وهو انه قد
 تكون - 00:54:12

يعني شهود الجنائزه ولا دخول المقبرة في وقت الاذكار نعم في وقت الاذكار الصباح والمساء لاني دخلت المقبرة تسکت ما تقول شي
لان هذا الذکر عبادة ويتقرب اليه الله جل وعلا ويشمله کلام الشیخ. ولا شک ان هذا احوط. صلاة المیت مستثناء - 00:54:27

جنائزه مستثناء جاء بها النص صلاة الجنائزه ها؟ الدعاء للمیت اي بس انت ما انت بتتقرّب بهذا الدعاء لنفسک وجاء به الحديث النص
اسألوا له التثبیت والفائدة من زیارة القبور نفع الاموات بالدعاء لهم - 00:54:51

ما تقصد بذلك ان هذه البقعة افضل من غيرها من اجل الدعاء ومن اجل العبادة ان تدعوا لهذا المیت على وجه الخصوص هذا یختلف
ها اول ما یدخل السور تسمی مقبرة ایہ - 00:55:11

ولو لم یکن فيها الا قبر واحد. استقبال القبر عند الدعاء غير القبلة؟ نعم. هم قالوا یستقبل وجه المیت عند السلام ويستقبل القبلة عند
الدعاء هذا المعروف اذا صار عدد كبير واستدار حول القبر - 00:55:30

يعني هذا غير مقصود انه یستقبله من اجل لذاته كما یفعلونه عند قبره عليه الصلاة والسلام. یستدبرون القبلة ویتجهون اليه عليه
الصلاۃ والسلام هذا لا یجوز. ینکر على من یستغرب - 00:55:48

ویستدبر القبلة ولا؟ والله ینبه ینبه - 00:56:04